مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 136) 2026, pp. 146-163

القيم الاجتماعية في الدراما التلفزيونية بعد 2003 مسلسل الفندق أنموذجا

أ.م.د.عدنان كاظم أمنسف
المديرية العامة للتعليم المهني

مستخلص البحث.

تعد الدراما التلفزيونية احد أنواع الاشكال الفنية التي تعتمد على الواقع والمجتمع على نحو عام بكونه مادته الخام، فهذه الدراما تحاول اختراق المجتمع الإنساني فضحه وتحليله وكذلك اختيار مجموعة من الاحداث التي ترتبط بالمجتمع والتي تتأثر بتغير الزمان او المكان، وهذا ما لفت انتباه الباحث وأختار عنوان بحثه:

(القيم الاجتماعية في الدراما التلفزيونية بعد 2003 مسلسل الفندق أنموذجا). واعتمد المهاد التنظيري لهذا البحث على الاتي:

الفصل الأول **(الاطار المنهجي)**: وتضمن مشكلة البحث والتي كانت في التساؤل الاتي:

ماهية القيم الاجتماعية في الدراما التلفزيونية العراقية بعد 2003؟

ثم أهمية البحث واهداف البحث وحدود البحث وتحديد المصطلحات.

الفصل الثاني **(الاطار النظري):** فقد قام البحث بتقسيمه الى مبحثين هما على النحو الاتي:

المبحث الأول: القيمة الاجتماعية والبناء الصوري: فيه تم بحث طبيعة القيم الاجتماعية وطرق توظيفها في البناء الصوري من خلال الاعتماد على عناصر اللغة السينمائية.

المبحث الثاني: الدراما التلفزيونية العراقية: وفي هذا المبحث تناول الباحث الدراما التلفزيونية العراقية كمدخل تاريخي وكذلك طبيعة الموضوعات والاحداث التي تناولتها على طوال مسيرتها فيما بعد 2003.وخرج الباحث بمجموعة من مؤشرات الاطار النظري التي اعتمدها كادوات لتحليل عينة البحث. الفصل الثالث **(إجراءات البحث):** وتضمن منهج البحث ومجتمع البحث، وأدوات التحليل وعينة البحث وتحليل العينة والتي كانت المسلسل العراقي **(الفندق)**، اخراج **(حسن حسني)** انتاج 2019. الفصل الرابع **(النتائج والاستنتاجات)**: بعد تحليل العينة توصل الباحث لعدد من النتائج ومنها:

1. حفلت الدراما العراقية ما بعد 2003 بالعديد من الطروحات والاحداث التي تناولت قضايا اجتماعية ودينية تحمل جرأة في عرضها مثل الانحراف الأخلاقي والشواذ وكذلك عمليات الاغتصاب، والتجارة بالنساء، وفسا رجال الشرطة. كما تبين في عينة البحث المسلسل الدرامي العراقي **(الفندق).**

ثم وضع الباحث مجموعة من الاستنتاجات وختم البحث بقائمة المصادر التي اعتمدها الباحث.

الكلمات المفتاحية. القيم . الدراما . التلفزيون.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 136) 2026, pp. 146-163

الفصل الأول (الاطار المنهجي)

أولاً: مشكلة البحث.

سعت الدراما التلفزيونية ومنذ نشأتها الى اعتماد حياة الانسان وعلاقته بالاخر وطبيعة علاقته بالمجتمع والتاريخ والدين والاسطورة والعلم موضوعات اساسية في معالجة القصص في المسلسلات التلفزيونية، وهذه المعالجات تعتمد على احداث درامية تكشف عن خصوصية المجتمع الذي اعتمد عليه في صناعة القصة، وهو ما يجعل من الصورة الدرامية عنصر مهما في اكتساب الأفكار والمعلومات عن المجتمعات الإنسانية، والطبيعة الاجتماعية او النظم القيمية التي يمتلكها الانسان أحد الموضوعات الرائجة في الدراما التلفزيونية عالميا او عربيا وعلى مستوى الإنتاج المحلي، فطبيعة الوسيط التلفزيوني يفترض عرض قصص تجمع العائلة وتدفعهم الى متابعة الاحداث من دون مثيرات أخلاقية او دينية او حتى اجتماعية، وهو ما يعني اعتماد القصص الدرامية المعالجة الى منظومة من القيم الاجتماعية السائدة، وما اشره الباحث ان طبيعة القيم الاجتماعي نفسها تتغير وتختلف على أساس هيمنة زمن معين او تبدل أحوال المجتمع من حيث الفقر او انتشار الامراض او الرخاء والغنى، او الغزو والحروب، وغيرها من المهيمنات التي تترك بصمتها بشكل مباشر على القيم الاجتماعية، فلا يمكن قياس طبيعة القيم الاجتماعي الا عندما تكون مضبوطة على أساس المكان والزمان، لاجل تناولها بمصداقية والاقتراب منها وفهمها. وهذا ما يمكن ملاحظته في النتاج الدرامي التلفزيوني بشكل عام والنتاج التلفزيوني العراقي بعد الانتهاء الحرب أي بعد عام **(2003)** فقد برزت الكثير من الظواهر الطارئة على المجتمع بسبب قوة المتغير، وهو ما اثر على خصوصية القيم الاجتماعي، ونتيجة لمشاهدة عدد كبير من المسلسلات الدرامية التلفزيونية المحلية وتأشير خصوصية الأفعال او الشخصيات بما تتحمله من أفكار وما تقدمه من سلوكيات، حدد الباحث مشكلة بحثه بالتساؤل الاتي:

ماهية القيم الاجتماعية في الدراما التلفزيونية العراقية بعد 2003؟

ثانياً: أهمية البحث.

تبرز أهمية البحث في دراسة طبيعة القيم الاجتماعية التي تقدمها الصورة في المسلسلات الدرامية العراقية التي تم انتاجها بعد 2003 وطبيعة معالجتها لهذه القيم الاجتماعية وتأثرها بما حصل في المجتمع، يضاف الى ذلك تبرز أهمية البحث بالنسبة للدراسين والعاملين في مجال الإنتاج الدرامي التلفزيوني وكذلك النقاد.

ثالثاً: هدف البحث.

يهدف البحث الى:

الكشف عن ماهية القيم الاجتماعية في الدراما التلفزيونية العراقية بعد 2003

رابعاً: حدود البحث.

الحد الموضوعي: القيم الاجتماعية في الدراما التلفزيونية العراقية

الحد المكاني: الدراما العراقية.

الحد الزمانية: 2015-2020

خامساً: تحديد المصطلحات.

القيم الاجتماعية:

القيم لغة:

تعرف القيمة لغويا على انها: "القيم، مفردها: القيمة. وأصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء، والقيمة ثمن الشيء بالتَّقْويم. تقول: تَقاوَمُوه فيما بينهم، والقِيَمُ: مصدر كالصِّغَر والكِبَر إلا أنه لم يُقل قِوَمٌ مثل قوله: لا يبغون عنها حِوَلاً؛ لأن قِيَماً من قولك قام قِيَماً، وقامَ كان في الأصل قَوَمَ أو قَوُمَ، وأما حِوَلٌ فهو على

أنه جار على غير فِعْل؛ وقال الزجاج: قِيَماً مصدر كالصغر والكبر، وكذلك دين قَوِيم وقِوامٌ، ويقال: رمح قَوِيمٌ وقَوامٌ قَوِيمٌ أى مستقيم".**(ابن منظور ، 1968،ص3783/5)** فالقيم هي التقويم والقوام والمستقيم، والاستقامة، وتعرف القيم أيضا على انها: "الاعْتدالُ، يقال: اسْتَقامَ له الأمر، وقوله تعالى: فاسْتَقِيمُوا إليه أي في التَّوَجُّه إليه دون الآلهةِ، وقوله تعالى: إن الذين قالوا ربُّنا الله ثم اسْتَقاموا، معنى قوله اسْتَقامُوا عملوا بطاعته ولَزموا سُنة نبيه، صلى الله عليه وسلم".

(السيوطي ، 1993، ص338-340)

وهذا ما نقرأه أيضا في قوله تعالى: "فيها كُتب قيِّمة، أي مستقيمة تُبيّن الحقّ من الباطل على اسْتِواء وبُرْهان، عن الزجاج ، وقوله تعالى: وذلك دِين القَيِّمة، أي دين الأُمةِ القيّمة بالحق، وفي التنزيل العزيز: ديناً قِيَماً مِلَّة إبراهيم". ان التعاريف اللغوية لمصطلح القيمة تكاد تكون متشابهة بشكل شبه متكامل.

القيم اصطلاحا

على المستوى الاصطلاحي تعرف القيمة على أنها: "مجموعة من المبادئ والأهداف والمعايير المقبولة من الفرد ويتمسك بها المجتمع".**(الحموي ، 1987،ص295)** وطبيعة القبول قد تتباين الا انها لا تخرج الى التعارض المطلق، لان القيم بشكل عام هي: " كل ما يكون موضع اهتمام الإنسان أو مصدر نفع له". فالقيمة موضع الاهتمام ومصدر مهم للفائدة على مستوى المجتمع.

ويمكن تعريف القيمة بأنها: " تلك التي على أساسها يسلك الأفراد سلوكا إيجابيا **".(شهاب سليمان، 1991، ص20)** فالقيم إذن سلوك إيجابي يقوم به البعض من اجل مقاومة او معارضة السلوك السلبي.

ويمكن ان تعرف القيم اصطلاحاً بأنها: "أنماط ثقافية شاملة ذات جذور في التقاليد الدينية، وافترض **(بارسونز)** بذلك ان القيم في كثير من الاحوال تظل محافظة على استقرارها ".**(الفندي، 1983، ص93)** فالتعريف هنا يدخل المرجعية الدينية او الثوابت والنهى الدينية هي الأساس في بناء القيم الاجتماعية والسلوكية بين الافراد داخل المجتمع.

وهنالك تعريف اخر لمصطلح القيم بأنها: " عنصر في نسق رمزي مشترك يعد معيارا أو مستوى للاختيار بين بدائل التوجيه التي توجد في الموقف".**(بيري، 1968،ص5)** فالقيمة هنا بناء رمزي مشترك ما بين المجتمع لأنها معايير أساسية للحفاظ على هوية المجتمع.

اما القيمة الاجتماعية فإنها تعرف على النحو الاتي: " اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس، فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم، ويجد في ذلك إشباعا له. وهو ينظر إلى غيره على أنهم غايات، وليس وسائل لغايات أخرى. ولذلك كان هؤلاء الذين يمتازون بالقيم الاجتماعية يمتازون أيضا بالعطف والحنان والإيثار وخدمة الغير".**(فوزية دياب ، 2003، ص79)** فالقيم الاجتماعية تدعو الى السلوك الإيجابي والمتوازن ويثير العطف والمحبة وتقديم الخدمات للآخر من اجل ان يسود الأمان والايثار في المجتمع. وأخيرا يمكن النظر للقيمة على انها: " نمطا معينا من السلوك يبدو متكررا بشيء من الثبات .. هذا هو المعيار أو الطريقة، وكلمة معيار حيادية جدا، فهي تعبر عما هو كائن فعلا، على أساس عددي، ولا تعبر إطلاقا عما يجب أن يكون أو ما يعتقد الناس أنه يجب أن يكون".

التعريف الإجرائي:

القيم الاجتماعية: هو سلوك إيجابي يقوم به الفرد لمساعدة الاخرين والتقرب بهم من دون النظر الى غايات مضمرة، لان القيم الاجتماعية تكشف عن السلوك الذي يمتاز بالعاطفة الصادقة ومساعدة الاخر والايثار أيضا في بناء الاحداث داخل القصة في المسلسل الدرامي التلفزيوني.

(hoebel.1998.p14)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 136) 2026, pp. 146-163

الفصل الثاني (الاطار النظري)

المبحث الأول:

المفاهيم الاجتماعية والبناء الصوري.

تعد الصورة في الدراما التلفزيونية نصاً متكاملا يكشف عن العديد من المعلومات والمعاني والأفكار، وتحمل كذلك دوال نفسية وجمالية اجتماعية، طالما ان الدراما التلفزيونة تعالج قصصا تحمل في معظمها أحداثا ترتبط بالمجتمع وخصوصية العلاقات الاجتماعية ما بين الافراد من حيث الأهداف والصراعات والتنوع الفكري والطبقي الاجتماعي وكذلك الوعي، فالاساس في الدراما التلفزيونية هو عرض البنية الاجتماعية، مما يكشف عن القيم الثابتة وسط المجتمع، لان " هدف الفن الوصول الى كبد الحقيقة المتمثلة في خصوصية الكون ، وعندما يتحرر الفنان من اهتماماته الشخصية وعدم خلط أو مزج إرادته برغبته الذاتية ، عندئذ يحقق السعادة الروحية ، وإزاء هذا التحرر يكون الفن – بالنسبة للفنان – مهونا ومسكنا لأمراض الحياة الاجتماعية التي يعيشها -الفنان- في محيطه الاجتماعي "، فالصورة الدرامية ليست للتسلية فقط وانما لاكتساب الخبرات والمعارف، لاسيما حينما تكون الاحداث مرتبطة بمجتمع معين في زمن معين، لان مفهوم القيمة الاجتماعية تختلف على أساس اختلاف الزمن نفسه، ويجب التركيز هنا الى ان " الوظائف الاجتماعية للفن هي تزجية الوقت بصورة نافعة لملء أوقات الفراغ على نحو يدخل السرور والمتعة الى القلب ، وزيادة الترف والمتعة ، واللهو واللعب ، وإكساء العقل وإغناء التجربة "**(العمر،2000،ص89)** . لذا جاءت الدراما التلفزيونية وهي تحمل العديد من المتضامين الاجتماعية التي تتناول القيم سواء الأخلاقية او الدينية او العرفية، فالقيم تبرز من خلال تكرار أفعال او احداث معينة من قبل افراد المجتمع نفسهم، لذا يعد الفن بشكل عام والفن الدرامي التلفزيوني بشكل خاص " ظاهرة إجتماعية ينطبق عليها ما ينطبق على المجتمع بشكل عام ، والفن يخضع للقوانين نفسها التي يخضع لها المجتمع البشري**".(غانم،1992،ص11-12)**

لذا فان الوظيفة الاجتماعية للدراما التلفزيونية ترتبط بعرض مفاهيم اجتماعي وقيم ترتبط بخصوصية المجتمع المعالج داخل المسلسل الدرامي التلفزيوني، فالبناء الدرامي والصوري ينهض على محاكاة وتجسيد أفعال لشخصيات درامية تشبه الشخصيات في الواقع، تمر بها مواقف ومصاعب، تحب وتكره، تفكر بالانتقام وتسعى الى السيطرة، وغيرها من الأفعال والاحداث الدرامية، والفهم الأساس للقيم الاجتماعية يرتبط بالشخصية وبنتيها الفكرية والسلوكية، لان " القيم من خصائص الشخصية التي تفسر انماط سلوك الفرد الثابتة الى حد ما **".(bran.1963.p8)** ويعمل البناء الصوري على ابراز هذه القيم عند التعرض للشخصيات، لان القيم مجموعة من الدوافع غير الظاهرة لكنها أساسية في اتخاذ القرارات والافعال والمواقف الدرامية، وكلما كانت الشخصية حاملة للقيم كلما كانت اكثر تأثيرا في احتدام الصراع، لان القيم تفرض منظومة من الأفعال والأفكار التي قد تخالف الاخرين، وتأثر على مشاريعهم وخططهم، كما في المسلسل المصري **(الرايا البيضا)**، فشخصية الرجل المثقف الذي يريد الحفاظ على البيت المتحف الذي يعيش به، وهو يحتوي على تاريخ مصر بأكمله، يواجه من قبل التاجرة الامية **(فضة المعداوي)**، والتي تسعى لشراء البيت لتوسعة اعمالها التجارية وهنا تصبح المواجهة عنيفة، لان الأموال ليست هي الحل مع الشخصية القيمية، ان القيم بشكل عام " عنصر في نسق رمزي يعد معياراً او مستوى للاختبار بين بدائل التوجيه التي توجد في الموقف (ضياء زاهر ، 1984، ص19)، فالبناء الصوري الدرامي عمل على ابراز اكثر من نسق حياتي على أساس معيارية القيم في كل نسق حياتي، وهنا لابد ان يحدث الصدام والصراع، لان المواقف مختلفة والرؤى متغيرة، على أساس المرجعية الفكرية والأخلاقية لكل شخصية داخل المسلسل الدرامي التلفزيوني؛ لذا فان " القيم تضع مجموعة المستويات العامة للسلوك التي تكون المعايير الاجتماعية التعبير الواضح

والملموس لها، على ان الطبيعة العامة التي تتميز بها القيم تجعل من الممكن للافراد الذين يشتركون في نفس القيم ان يختلفوا على بعض المعايير المندرجة تحتها.(غيث،1989،ص504)

ويرى الباحث ان الدراما التلفزيونية بشكل عام اكثر ارتباطا من بقية الاشكال الفنية الصورية بالمجتمعات الإنسانية، لانها ترافق تطور المجتمع وتبدل قيمه، وتكشف عن خصوصية هذا التحولات الاجتماعية في سياق من الاحداث القصصية المحاكاتية، في عرض الاحداث من خلال الأفعال الدرامية وردود الأفعال وتطور البناء الفكري للشخصيات والاحداث، لاسيما على مستوى عرض القيم الاجتماعية لاتها ترتبط بالتصورات " التوظيفية لتوجيه السلوك في الموقف، تحدد احكام القبول او الرفض وتتبع من التجربة الاجتماعية وتتوحد بها الشخصية، وهي عنصر مشترك في تكوين البناء الاجتماعي والشخصية **(الفردية)** فهي من مكونات الموقف الاجتماعي لانها تتضمن نظام الجزاءات المرتبط بنظام الادوار في البناء الاجتماعي كما انها تكون جزءاً من لب الشخصية الاجتماعية لانها حصيلة التنشئة الاجتماعية. والقيم قد تكون واضحة تحدد السلوك تحديداً قاطعاً او غامضة متشابهة تجعل الموقف ملتبساً مختلطاً **".(توفيق ،2001،ص252)**وتتمثل القيم الاجتماعية بالمعايير المهيمنة على المجتمع الإنساني، لان القيم نظم متكاملة يشترك بها جميع أعضاء المجتمع نفسه، وهو ما يؤدي الى اظهار البناء الاجتماعي على أساس خصوصية كل مجتمع، دينية أخلاقية ثقافية، حضارية، وغيره من القيم، وهو ما يعني بلورة شكل البناء الاجتماعي الخاص بالمجتمع المعالج، والمتمثل بـ " مجموعة من انظمة اجتماعية تتداخل وتتفاعل في تشكيل وتحديد انماط السلوك وتنظيم الحاجات الانسانية حسب الاتجاهات والقيم السائدة في المجتمع وترتبط هذه الانظمة فيما بينها ، ارتباطاً وظيفياً لتحقيق تكامل البناء الاجتماعي واستمراره **".(فرج،1989،ص239)**

وما يؤكد توجه الباحث اتجاه دراسة القيم الاجتماعية والنظم الحاكمة للمجتمع هو اقتراب الدراما التلفزيونية بشكل كبير جدا من قصص كانت تمثل تابووخطوطا حمرا لا يمكن الاقتراب منها وتجسيدها على الشاشة، بل ان هنالك العديد من المسلسلات الدرامية التلفزيونية التي أحدثت تحول كبير في النظرة الاجتماعية وبلورة مفاهيم جديدة، بل قسم من المسلسلات الدرامية التلفزيونية خرقت المألوف واقتربت من مكامن لم يكن من السهولة الوصول اليها، مثل " القضايا الشائكة مثل الدين، التقاليد ، السياسة ، العائلة، المرأة ، الجنس، المال ، الصراع الطبقي ، وهذا التطور من المؤكد أنه ما كان سيصبح ممكنا لا سيما وأن السينما فن جماعي يشترك فيه الكثير من الجهود والخبرات ، وباهظ الكلفة بحيث لا يتحمل منعا من الوصول الى قسم من جمهوره لسبب او لآخر لو لا أن ثمة في المجتمعات بشكل عام تطور يسمح بذلك (العريس، 1969 ، ص26)

اذ حاولت الدراما التلفزيونية من خلال سياقها الصوري الكشف عن المضمر والغاطس في عمق المجتمعات وتجريده وعرضه داخل الصورة، من خلال ابراز منظومة القيم الاجتماعية التي تنطلق منها هذه المجتمعات من خلال ابراز الأسباب والمسببات، والكشف عن خصوصية التفاعل الحياتي ما بين الإمكانيات الاعتيادية للإنسان داخل المجتمع ماديا واخلاقيا وعرفيا، وما بين الظروف التي تحيط به، هذه المعادلة يمكن لها ان تظهر لنا طبيعة الانسان سواء اكان سلبيا ام ايجابياً، او بوصفه كائنا اجتماعيا مساعدا أو كائنا اجتماعيا منغلقا ولا يشعر بالانتماء للمجتمع، لان طبيعة " القيم من خصائص النوع البشري وانها ليست مجرد اختراعات شخصية او تلتصق بجماعة معينة، والقيم نتاج اجتماعي يكتسبه الفرد مع عمليات التنشئة والتطبع الاجتماعي. وتختلف القيم من فرد لفرد ومن مجتمع لمجتمع طبقاً لمؤثرات تكوينه وتطور نشوئه (عطوف محمد ياسين ، 1981 ، ص96)

وهذا ما تظهره الدراما التلفزيونية عند التعامل مع اكثر من مستوى قيمي داخل المجتمع نفسه، لان المجتمع لا يمتلك القيم نفسها، بل هنالك تباين كبير في منظومة القيم الاجتماعية تأثيرها على الانسان.

فالقيمة الاجتماعية فئوية على أساس الاعمار او الطبقات الاجتماعية او الجماعات السياسية وغيرها من الفئات، وهنا تظهر لنا القيم على انها: "تنظيمات لاحكام عقلية انفعالية معممة نحو الاشخاص او الاشياء او المعاني سواء كان التفضيل الناشيء عن هذه التقديرات المتفاوتة صريحاً او ضمنياً (عطيه محمود هنا ب ت ، ص602) وهذا ما يجعلنا داخل المجتمع الواحد من خلال المسلسل الدرامي التلفزيوني امام سلوكيات متعددة متلونة بتلون تعدد القيم الاجتماعية، فلا يمكن لنا الحكم على منظومة قيمة اجتماعية واحدة على انها البناء الاجتماعي الطاغي على المجتمع بشكل عام وانما يرتبط بالفئة الاجتماعية التي ينطبق عليها. فما يميز أي شخصية درامي هو ما تقوم به من أفعال او ظائف وما يؤدي ذلك الى احتلالها لمكانة اجتماعية معينة تمكنها من القيام بدور البطولة او الشخصية الرئيسية او تكون شخصية ثانوية غير مؤثرة.

المبحث الثاني

القيم الاجتماعية وانعكاساتها في بنية الدراما التلفزيونية العراقية

ارتبطت الدراما التلفزيونية باختراع الوسيط التلفزيوني الذي انتشر عند بعض العوائل العراقية الميسورة الحال واخذت الدراما التلفزيونية وجودها من قدرتها على الترفيه والتسلية وتقديم القصص بغض النظر عن نوعها تاريخية اجتماعية خيالية اسطورية حربية، بل ان النتاجات الدرامية التلفزيونية تتأثر بالمتغيرات داخل المجتمع وتقدم مسلسلات تعرض وتتناول هذه المتغيرات من اكثر من وجهة نظر، ان هذا الفن الدرامي " يقدم للناس مرآة يستطيعون بواسطتها ان يروا انفسهم في الاخرين، والاخرين في انفسهم (غيوركي غاتشف 1990 ص 241) وعلى الرغم من سبق الفن السينمائي له الا ان الدراما التلفزيونية استطاعت ان تكون منافس شرس له خصوصيته وقوة انتشاره واستمرار تطور تقنياته ومعالجاته الصورية، فاصبحت الدراما التلفزيونية ذات قدرات اتصالية جماهيرية كبيرة تختلف عن طبيعة العرض السينمائية، لذا حددت الفن التلفزيوني بشكل عام لنفسه " رسالة ثابتة وهي ان يكون تعبيرا عن وجدان الجماعة متأثرا ومؤثرا فيها (سهير جاد سامية احمد 1999 ص200) مثل البرامج التلفزيونية المنوعة، والبرامج الإخبارية والثقافية الا ان الأكثر تأثيرا وتطورا استمر مع الدراما التلفزيونية وظهور نوع المسلسل الدرامي التلفزيونية والتمثيلية الدرامية التلفزيونية، فالقصص الدرامية التلفزيونية تكون قريبة من العائلة بشكل عام ويمكن مشاهدتها دون أي دواع من خرق أخلاقي فاضح. على مستوى ظهور الدراما التلفزيونية العراقية، فان هنالك سبقا كبيرا للعراق على بقية دول المنطقة في الوطن العربي، اذ كان البث الرسمي في العراق عام 1956 ، وقد ظهرت في اول الامر التمثيلية التلفزيونية الدرامية وأصبحت شائعة في السهرات التلفزيونية، وتعتبر التمثيلية الدرامية* " من يريد ان يعيش للكاتب ابراهيم الهنداوي واخراج كاميران حسني، اما اول ما كتب خصيصا للتلفزيون فكانت تمثيلية في مهب الريح تأليف خليل شوقي واخراج كاميران حسني أيضا (المحنة 1988 ص63-64) ثم توالت التمثيليات بشكل كبير على الرغم من الوسائل البدائية التي كانت تصور بها، او طبيعة الاستوديو وخصوصية حركة الممثلين، وغيرها من التقنيات التي كانت تقف عائق امام الابداع لذا كانت هذه التمثيليات بسيطة وذات احداث ساذجة أيضا. لذا " اتسم تمثيلها بالنمطية وبين الاقتراب من الواقع والطبيعية وفي التمثيليات التي تعالج موضوعات محلية من حياة الفرد العراقي مثل تمثيلية قهوة عزاوي والوجه الاخر (سامي عبد الحميد 1989 ص70) وقد كانت موضوعات هذه التمثيليات بسيط يظهر القيم الاجتماعية السائدة في ذلك الزمن داخل المجتمع

العراقي من خلال احداث وشخصيات مألوفة يمكن رؤيتها في كل زقاق داخل بغداد، فالأحداث الواقعية " والقيم مستنبطة من الحياة الاجتماعية التي يعيشها المجتمع باسلوب كوميدي تراجيدي والذي كان يطغى عليه الطابع المحلي واللهجة الشعبية وبمعالجة كوميدية لها تكون اقرب الى جمهور المتلقين لبساطة حياتهم ومفرداتها (احمد إبراهيم جلال 1989 ص17) اما على مستوى المسلسلات الدرامي التلفزيونية فهو مسلسل **"(من وحي الف ليلة وليلة)** يمكن ان تعد اول مسلسل تلفزيوني عراقي وهي من اخراج منير بشير وتأليف خليل شوقي (رضوان مكي عبدالله، 2010 ،ص19) الانطلاقة الحقيقية للدراما العراقية جاءت بعد ظهور استخدام الفيديوتيب، وكذلك بدأ " البث الملون سنة 1976 الذي ادى الى بدء مرحلة جديدة في مسيرة الدراما التلفزيونية العراقية وكانت تمثيلية **(من سيكون معي؟)** أول عمل درامي تم تسجيله بالألوان (ناطق خلوصي، 2000، ص15) ويرى الباحث ان الوسيط التلفزيوني كثر الوسائط التواصلية تطورا وهو ما نعكس على النتاجات الدرامية وتطورها، سواء العمل داخل الاستوديو او الخروج في التصوير الخارجي بين الازقة والحواري، فالتطور التقنية وزيادة الخبرات اوجد اعمال درامية تلفزيونية متميزة، مثل اعمال المخرج **(إبراهيم عبد الجليل)** الذي اخرج مجموعة مسلسلات درامية تلفزيونية " فأحدث نقلة نوعية متقدمة في مجال صنع المسلسلات حيث اخرج اعمالا مثل "جرف الملح والدواسر والمتمردون" وهي من تاليف صباح عطوان، وحملت تلك الاعمال مضامين فكرية مثل الصراع بين عادات الريف والمدينة، واهمية التعليم، الصدق وغيرها (ناطق خلوصي ، 2000،ص16) واستمر الإنتاج الدرامي التلفزيوني ولكن بوتائر بطيئة وبلا دعم حكومي الا في بعض المسلسلات التي تعرض لنا أفكار النظام الحاكم آنذاك، مثل المسلسلات التي تتناول الحرب العراقية الإيرانية، او مسلسلات المخابرات ورجال الامن، وغيرها من المسلسلات التي لم تقترب من واقع المجتمع او ابراز قيمه وتطورها وتغيرها، وهو ما جعل الدراما التلفزيونية العراقية متقهقرة، تتراجع دائما امام نظيراتها في القنوات العربية.

ويرى الباحث ان الإنتاج الدرامي التلفزيوني وبسبب العدد الكبير من القيود المفروضة من قبل السلطة قبل عام 2003 لم يقدم الكثير من الاعمال الدرامية المميز ولم يصل الى إمكانية الكشف عن طبيعة القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع العراقي ما عدا بعض المسلسلات الدرامية التلفزيونية مثل عالم الست وهيبة، ورجال الظل ومسلسل النسر وعيون المدينة والذئب وعيون المدينة وكذلك المسلسل الشهير فتاة في العشرين، لذا فان التعامل مع المسلسلات العراقية في ذلك الزمن لا يمكن لها الكشف عن القيم الاجتماعية العراقية، اذا ما طالعنا ان الاعمال الدرامية العراقية في فترة التسعينات قد توجهت نحو المسلسلات البدوية، وهو ما يخالف طبيعة البناء الاجتماعي العراقي بشكل عام.

اما بعد الحرب التي وقعت على العراق عام 2003 وانهيار النظام السابق، ووضع العراق تحت الاحتلال، وما رافقه من ظهور هامش حرية واضح وكبير، تجسد في عدد القنوات الفضائية العراقية، فكل حزب اصبح له قناة، وكل محافظة تتميز بقناتها، وهنالك أيضا قنوات شبكة الاعلام العراقي، فضلا عن القنوات الفضائية التي العراقية التي تبث من خارج العراق. هذا العدد الكبير في القنوات الفضائي، فذلك " الانفجار التلفزيوني خلق نوعاً من الارتياح واخر من القلق فاثاره ليست سياسية واخلاقية انما ايضا اقتصادية وفكرية (القادري ،2008،ص17) وفضاء الحرية الذي منح للدراميين بعد الغاء الرقابة بشتى أنواعها، أظهرت العديد من المسلسلات التي تسمت بالجرأة في طرح القصص، ولكن هنالك ضعف واضح في المعالجات الاخراجية وطبيعة تأثيث المكان وأداء الشخصيات الدرامية. فعرض العديد من المسلسلات الدرامية التلفزيونية منها:

" مسلسل خاص جدا 2004، مسلسل بيوت اهلنا 2005، ومن شذى عطر النبوة 2005، والوصية 2006، وملامح الوجه الاخر 2007، وسبع خوات 2008، وجنون منتصف العمر 2009 (رضوان مكي عبدالله ،2010، ص21) ومع استقرار الأوضاع الأمنية بشكل نسبي، وظهور تنافس كبير ما بين القنوات حول انتاج المسلسلات الدرامية التلفزيونية أصبحت الاعمال الدرامية التلفزيونية أكثر احتراف، واكثر جرأة في نقد المجتمع العراقي وإبراز سلبياته، وطبيعة الحياة الاجتماعية التي يحياها، وهذا ما دفع عجل الإنتاج الدرامي التلفزيوني الى اظهار العشرات من المسلسلات الدرامية التلفزيونية خصوصا في منهاج شهر رمضان المباشر، مثل " مسلسل اولاد الحاج، وعائلة في زمن العولمة 2005، وسيدة الرجال والسرداب 2006، وسنوات النار 2007، والدهانة 2009، ومن تلك المسلسلات ما حملت معالجات متميزة للافكار، بحيث تم عمل مشاهد حربية كاملة وعدت اضافة جديدة للدراما العراقية في الفترة الراهنة (رضوان مكي عبدالله ، 2010، ص23)

واصبح هنالك تنوع كبير في موضوعات المسلسلات منها ما هو تاريخي ومنها ما هو اجتماعي ومنها ما هو سيرة ذاتية، ومنها ما هو ريفي، وكذلك المسلسلات الدرامية التلفزيونية التي تناول طبيعة المتغيرات السياسية التي حصلت في العراق وظهور أمريكا بوصفها البلد المحتل للعراق. مثل " مسلسل "حب وحرب" من اوائل المسلسلات المنتجة بعد ذلك التوقف في الانتاج الدرامي ولقد قدم هذا المسلسل صورا لمعاناة الانسان العراقي، كذلك عرض نماذج من الشخصيات السلبية التي افرزتها المرحلة وعرض ايضا مظاهر الانفلات الامني والاختطاف والعصابات والفساد الإداري

(ناطق خلوصي، 2004 ، ص11) ولم يعد هنالك أي رقابة او حتى تدخل من الدول بشكل مباشر للتحكم في نوعية القصص او الاحداث، الا ان المشاكل الاغلب مستمر لحد الان والتي ترتبط بميزانيات الإنتاج المنخفضة التي منحت لانتاج المسلسلات الدرامية التلفزيونية العراقية.

مؤشرات الاطار النظري.

1. تمتلك الدراما التلفزيونية جرأة في طرح موضوعات اجتماعية واخلاقية لبعض فئات المجتمع العراقي، مع ضعف في بناء الصورة، والمعالجات الاخراجية.
2. تجسد الدراما التلفزيونية العنف بشكل مستمر في العلاقات الاجتماعية وبروزه كقيمة اجتماعية مهيمنة على المجتمع العراقي داخل المسلسل الدرامي التلفزيوني.
3. الدراما التلفزيونية تعيد تمثيل الفساد الإداري واخلاقي والعصابات المنظمة بوصفها قيمة اجتماعية في المعالجات الصورية للمسلسل الدرامي التلفزيوني العراقي.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 136) 2026, pp. 146-163

الفصل الثالث

اولاً: منهج البحث

اعتمد الباحث من اجل انجاز هذا البحث على المنهج الوصفي كمنهج للتحليل الذي يعرف بأنه " وصف ماهو كائن ويتضمن وصف الظاهرة الراهنة وتركيبها وعملياتها والظروف السائدة وتسجيل ذلك وتحليله وتفسيره ، كما يمنح هذا الاجراء امكانية البحث في المعاني عبر تحليل العينة المختارة للوصول الى اهداف البحث

ثانيا: مجتمع البحث:

هو المسلسلات التلفزيونية الدرامية التي انتجت خلال فترة زمن البحث من 2015 الى 2020

ثالثا:- عينة البحث:

اختار الباحث مسلسل (الفندق) وذلك للمبررات الاتية

1. حضي المسلسل بنسبة مشاهدة عالية.
2. هنالك وجود واضح للتمثلات القيمية الاجتماعية في المسلسل.
3. حصل على كتابات نقدية كثيرة.

ثانياً: اداة البحث:

بعد استكمال الاطار النظري قام الباحث باستخلاص المؤشرات الواردة والتي أعتمدها الباحث كأداة للتحليل، والمؤشرات هي:

1. تمتلك الدراما التلفزيونية جرأة في طرح موضوعات اجتماعية واخلاقية لبعض فئات المجتمع العراقي، مع ضعف في بناء الصورة، والمعالجات الاخراجية.
2. تجسد الدراما التلفزيونية العنف بشكل مستمر في العلاقات الاجتماعية وبروزه كقيمة اجتماعية مهيمنة على المجتمع العراقي داخل المسلسل الدرامي التلفزيوني.
3. الدراما التلفزيونية تعيد تمثيل الفساد الإداري واخلاقي والعصابات المنظمة بوصفها قيمة اجتماعية في المعالجات الصورية للمسلسل الدرامي التلفزيوني العراقي

ثالثاً: وحدة التحليل:

تفترض عملية تحليل العينة استخدام وحدة ثابتة للتحليل ينبغي ان تكون واضحة المعالم، لذا سيعتمد الباحث اللقطة او المشهد في تحليل العينة.

خامساً: عينة البحث:

المسلسل العراقي (الفندق).

سيناريو حامد المالكي.
اخراج حسن حسني.
تمثيل شذى سالم
سامي قفطان
غالب جواد.
انتاج 2019
عرض على قناة الشرقية العراقية.
ملخص قصة مسلسل الفندق.

وهو مسلسل عراقي اجتماعي عرض في سنة 2019، ويعتبر من المسلسلات التي تناولت القضايا الاجتماعية والسياسية وكذلك الأمنية، ومن خلال تتبع حياة فئات متعددة من المجتمع العراقي، وقد تناول المسلسل الاحداث من خلال بناية الفندق التي كانت ترمز للتنوع الاجتماعي لاطياف الشعب

العراقي، وقد تعرض المسلسل للعديد من الاحداث مثل الاتجار بالبشر، وكذلك الانحراف الاخلاقي وشبكات الدعارة، وفساد المؤسسة الأمنية الحكومية.

المؤشر الاول (العنف)

تمتلك الدراما التلفزيونية جرأة في طرح موضوعات اجتماعية واخلاقية لبعض فئات المجتمع العراقي، مع ضعف في بناء الصورة، والمعالجات الاخراجية.

منذ المشهد الثاني من بداية الحلقة الاولى للمسلسل يتبين بروز سمة العنف كقيمة طاغية في البنية الاجتماعية للمسلسل القائمة على نوعية العلاقات المتوافرة بين الشخصيات المقيمة في المكان الرئيسي في هذا العمل وهو الفندق والذي بدوره أتخذ كعنوان للمسلسل بكل ما يحمله من دلالات ومعان تفيد معنى اللقاء أو السكن أو التجاوز أو الغربة أو اللاوطن الحقيقي فهنالك كم كبير من الشخصيات الدرامية لاتجمعهم روابط حقيقية بل علاقات أجتماعية تتخلل الكثير منها العنف والعداء والخصام وعد الحب ونلاحظ في هذا المشهد الذي يأتي في الدقيقة **(4)** من الحلقة الاولى عودة الشاب **(عماد)** وهو مخمور ويرتدي قميص أبيض وبنطلون جينيز ونلاحظ أن هنالك شخص ملثم يختبئ له في أحد مداخل الفندق ثم يهاجمه ويطعنه بسكين في بطنه مما يسبب بموته أثناء نقله للمستشفى وهذه البداية العنيفة للمسلسل تبدو وكأنها أشارة من صانع العمل لما ستؤول اليه بقية أحداث المسلسل للدلالة على طبيعة العلاقات الاجتماعية ونوعية السلوك المجتمعي الذي نعيشه في هذه الفترة المضطربة من تاريخ العراق المعاصر والذي وللأسف أصبح العنف أحدى سماته الاساسية أياً كان نوع هذا العنف سواء عنف أسري أو أجتماعي أو سلطوي أو ديني فالعنف هو عنف اولاً وأخيراً ولاحظ والاخطر من ذلك مايعكسه من سلوك عنفي ضد أو ردة فعل فعل عكسية وهو ما تبين لاحقاً في بقية حلقات المسلسل التلفزيوني حيث جمعت الكثير من الشخصيات الدرامية للعنف سواء لطلب الثأر أو للدفاع عن نفسها أو لغرض تحقيق مطامعها و أشباع رغبتها الانتهازية وعودة لتفاصيل المشهد الفنية نلاحظ قيام صانع العمل بجعل الاضاءة خافتة وتتخللها بقع لونيه مختلفة للدلالة على الطبيعة الدموية لجريمة القتل فضلاً عن أضافة جمالية للصورة كما أن الموسيقى الترقبية المصاحبة لمشهد القتل ساهمت في زيارة التشويق والاثارة لدى المتلقي كما أن حركة الكاميرا وتنقلها في ارجاء باحة الفندق ساهمت هي الاخرى في زيادة الترقب فضلاً عن جمالية ديناميكية حركتها وكذلك التغيير المستمر في أحجام اللقطات وزوايا الكاميرا أوجد نوعاً من المشاركة العاطفية ما بين المشهد المتوتر دراميا وما بين المتلقي الذي يترقي ما ستؤول الية النتيجة ومصير الشاب عماد والذي يبدو بأنه صانع العمل قد جعل رحيله المأساوي وبهذه الطريقة العنيفة وعاءاً لبقية أحداث المسلسل وحلقاته لتستمد اجواءها وحكايتها واحداثها حول لغز عملية القتل هذى وينتهي هذا المشهد باللقطة مميزة للشاب المغدور وهي يلفظ أنفاسه الاخيرة بين أحضان أخية **(مؤيد)** الذي يتوعد بالثأر لمقتلة دلالة لتجسيد قيمة العنف على مجمل القيم الاجتماعية سواء في داخل علاقات المسلسل او حتى خارجة للأشارة على سوداوية الوضع الاجتماعي في العراق الراهن رغم وجود بعض الملامح والاشارات لبذور الخير والامل سواء في سلوك بعض الشخصيات الدرامية أو حواراتها.

المؤشر الثاني (الجرأة)

تجسد الدراما التلفزيونية العنف بشكل مستمر في العلاقات الاجتماعية وبروزه كقيمة اجتماعية مهيمنة على المجتمع العراقي داخل المسلسل الدرامي التلفزيوني. نلاحظ في الدقيقة **(39)** من الحلقة الاولى ايضاً مشهداً يوضح الجرأة في طرح موضوعات مثيرة للجدل لانها تتعلق بالجانب الاخلاقي لبعض الشرائح الاجتماعية التي يحتويها المجتمع العراقي المتعدد الاعراق والاجناس والاتجاهات ولاسيما و أن هذا المسلسل عرض في شهر رمضان المبارك ولكن ذلك لايمنع صانع العمل من طرحه وتناوله

وهذا دلالة على التغيير الواضح في السلوك المجتمعي الذي بدأ يتقبل ولو جزئياً عرض مثل هكذا مواضيع ومشاهد جريئة وخصوصاً مسالة النوادي الليلية وتناول الخمور ورقص بنات الليل وكذلك يعرض لنا هذا المشهد بكل جرأه العلاقات العاطفية غير البريئة والتفاصيل الجنسية لرواد هذه الاماكن الليلية ، وهذا مؤشر واضح على الانحلال الاخلاقي لمنظومة القيم الاجتماعية وتدهورها وترجرحها من الممنوع والمعيب والحرام الى درجة اللاممنوع والتقبل وعدم المحاسبة لاسيما وأن المكان الذي تقام فيه هذه الحفلات يعد الى حد ما مكاناً محترماً ولايسمح بمثل هذه السلوكيات سابقاً وعودة للتحليل الفني نلاحظ منذ بداية المشهد لقطة متوسطة لفتاة تعمل نادلة وهي تحمل صينية فيها كؤوس المشروبات الكحولية وتبدأ بتوزيعها على الزبائن من النساء والرجال وتستمر حركة الكاميرا المتابعة مع النادلة حتى تستقر الكاميرا على شخصية العمة (**ميلاد سري / السمسارة)** وهي تلقن فتاة عشرينية جديدة على المهنة أصول هذا التخصص ثم لقطة عامة لمجموعة من الراقصات الشابات بأزياء مختلفة ونلاحظ في خلفية الصورة شباب وشابات يجلسون مع بعض يتغازلون ويشربون الكحول مع ميل صانع العمل لجعل خلفية الصورة مشوشة قليلاً لتركيز الانتباه على مقدمة الصورة التي تضم الراقصات فضلاً عن أيحاء بضبابية ما يجري أو للتعتيم عليه لانه سلوك لا أخلاقي.

ثم قطع لتنتقل الكاميرا لشخصين دراميين تتحدثان مع بعضهما البعض بلقطة Two shot مع خفض مناسب لصوت الموسيقى والاغنية المصاحبة ويبدأ الحواريين الشخصيين ليكشف عن مستوى الجرأه لهذا المشهد الدرامي في تناول موضوعات أخلاقية تمس صميم البنية المجتمعية

العمة: أسمعي دأكولج..اليوم راح يجينا زبون كلش زين وفلوسه هم زينة أريدك أتلبسي وتبيعين ثكل علية.

الفتاة:لويش يعني

العمة:حتى أيجلب بيج يللعوبة...أضل أعلم بيج

الفتاة: زين هو أسيشتغل

العمة:الله منطي فلوس أهواية...يشتغل ويه الدولة

الفتاة:لا لا باجي أني أخاف من هيج ناس

العمة:لاحبيبتي لاتخافين من هيج ناس حديثي النعمة..هذولة بس يريدون يتونسون لأن خلصوا عمرهم كله (كحوفة)

ثم تتحرك الكاميرا بانوراما لتدخل شخصيه رجل كبير بالعمر**(مهدي الحسيني)** وتتابعة الكاميرا ليجلس بين الأمرأتين ويبدأ بالتغزل بالفتاة الصغيرة كي يمارس معها الرذيلة وهذا المشهد يكشف بوضوح عن مدى التدني الحاصل في منظومة القيم الاجتماعية من خلال الجرأة في تقديم هذا الموضوع صورياً عبر الشاشة التلفزيونية وتكشف الحوارات عن الاريحية في تناول هذا الموضوع الذي كان يعد سابقاً من التابوات المحرمة تلفزيونياً لانه يمس القيم الاجتماعية.

المؤشر الثالث (العصابات)

الدراما التلفزيونية تعيد تمثيل الفساد الإداري والاخلاقي والعصابات المنظمة بوصفها قيمة اجتماعية في المعالجات الصورية للمسلسل الدرامي التلفزيوني العراقي

نلاحظ في الدقيقة**(8)** من الحلقة **(20)** ظهوراً واضحاً ومكشوفاً بدون أيحاءات للنشاط الاجرامي لعصابات الجريمة المنظمة عندما يقرر زعم أحدى العصابات استرداد شابة أنهزمت من مركز المساج الذي تعمل فيه والذي يشير ايضاً لموضوعة الفساد الاخلاقي ويستردها من عصابة اخرى أختطفتها بعد أن اعطاهم ما يعادل **(3000)** دولار أمريكي ثم يرجعها الى مركز المساج الموجود في داخل الفندق وهذا المشهد يشير وبوضوح الى أهمية العصابات المسلحة دون رادع قانوني أو أخلاقي

في دلاله واضحة على تدني القيم الاجتماعية في هذا المسلسل الذي يريد ان يعطي صورة عن ماهية المجتمع العراقي في وقتنا الحالي والانفلات الامني الخطير الذي سمح لهكذا عصابا تتسرح وتمرح بدون رقيب أو خوف من ملاحظة القانون وسلطة الدولة. واذا حللنا فنياً المشهد التلفزيوني نلاحظ ابتداءاً لقطة عامة لشارع زراعي ويظهر **(واثق/ذو الفقار خضر)** وهو يقود سيارته بسرعة ثم يتلقى اتصالاً من زعيم عصابة أخر ليخبره بأنة يخبر الشابة **(هيام/سهيرعادل)** وسنورد الحوار هنا للتأكيد على نوعية القيم الاجتماعية ويكشف عن مدى هبوط مستوى الحوار والمفردات التي يستخدمها وحال العصابات في نظرتهم للناس وأبناء المجتمع البسطاء والذين يسقطون في شبك رجال العصابات ولاحول ولاقوة لديهم للخلاص من هذا الواقع الفاسد المزري والذي تتخلله عمليات بيع المواد المخدرة وتجارة الاعضاء البشرية والقتل والجنس والكحول وكل الاشياء الممنوعة والاغرب من ذلك هو ان هذا السلوك الاجتماعي لم يعد ممنوعاً أو غريباً على الناس القريبين من هذا الوسط رغم معرفتهم بشذوذة وأبتعاده عن منظومة القيم الاجتماعية الاصيلة والتي عرف بها المجتمع العراقي في جميع عصوره وتأريخه:

رجل العصابة:خالي واثق أشلونك
واثق:أتفضل أغاتي
رجل العصابة:خالي ضايعتلك شابة اسمها هيام
واثق:منو وياي
رجل العصابة:خالي أني شغلتي مثل شغلتك بس على خفيف
واثق:وين لكيت لهيام
رجل العصابة:لكنها نسوان بالشارع
واثق:أكيد عذبتكم...تره البنية بيها صرع متفيدكم
رجل العصابة:هسه أتريدها او أبيعها لغيرك
واثق:بيش أتفكها
رجل العصابة:50 ورقة (5000 دولار)
واثق:أخذها الك حبيبي متسوه

ثم يقطع الاتصال في مناورة منه للضغط على رجل العصابة لتخفيض السعر وفعلاً ينجح في تخفيض السعر الى 4000 دولار الى 3000 دولار ...

:يابعد خالك أنت رجال باطل...البنية مالتي المفروض ترجعلياها وأني أنطيك هدية برضاتي.

ومن ثم تأتي مجموعة لقطات متوسطة لشخصية واثق وشخصية رجل العصابة وكل منها وكل منها يحمل مسدساً بيده ثم لقطات عامة لرجال العصابة وهم يقومون بعملية تبادل الشابة**(هيام)** مع واثق الذي بدورة يسلمهم المبلغ المتفق عليه ثم يركبون سيارتهم الحديثة جداً ويغادرون المكان بينما يقوم **(واثق)** باعادة **(هيام)** لمركز المساج ونلاحظ الحوار الاتي:

واثق:ولج أني أصرف عليج وأنتي تروحين للغير...ولج أني أعلمج : أذا ما ابيعها لكليتيج ما اطلع واثق

ثم يقوم بأعطاءها قرص منوم كي تقوم بأجراء عملية بيع الكلى وسط توسل الست **(هيام)** وبكاءها وتطلب من صاحبه مركز المساج **(وجدان/هند طالب)** التوسط لدى واثق كي لا تقوم بأجراء عملية بيع الكلى...

ولهذا نرى مستوى التدني والهبوط في المنظومة القيمية بمجملها في وضح النهار وهيمنة القيم الدخيلة والهابطة والممنوعة لتشهد المشهد الذي يشتغل فيه الجانب الصوتي بفعالية عالية لتجسد هذا الموقف

الانساني الصعب ولا سيما الموسيقى المصاحبة للمشهد التي تعطي جواً من الخوف والترقب والتوتر لدى المتلقي فضلاً عن قيام صانع العمل بتوظيف عناصر مثل الازياء والاكسسوار والمكياج والديكور لتجسيد فكرة هذا المشهد حتى نلاحظ شخصية رجل العصابات**(واثق)** وهو يرتدي حزام صدر وفية مسدس بارز فضلاً عن حلاقة شعر رأسه بالكامل **(أصلع)** مع شاربين غليظين للدلاله على القسوة والاجرام والوحشية التي يمتلكها ويحاول فرضها على الناس البسطاء ولاسيما البنات اللواتي فقدن أهلهن أو ساقتهن ظروف الحياة الصعبة لهذا الطريق المنحرف ، كما نشاهد توظيف مميزاً لبقية عناصر اللغة السينمائية لتجسيد هذا المشهد الملئ بالدلالات والاشارات التي توضح مدى تخبط منظومة القيم الاجتماعية في مسلسل الدرامي التلفزيوني ولاسيما في مسلسلات ما بعد عام 2003 نتيجة للتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادي والثقافية التي عصفت بهذا البلد العريق فضلاً في أنعدام الرقابة الدرامية والتلفزيونية التي ربما كان لها دور في التحقيق من هكذا مشاهد درامية داخل بنية الدراما التلفزيونية ولاسيما التي تقوم خصيصاً في شهر رمضان المبارك حتى مع معرفتنا وقناعتنا بأن هكذا تفاصيل وأحداث موجودة في أرض الواقع العراقي الحقيقي ولكن الخوف والخشية من أن تصبح هكذا موضوعات حديث الشارع وربما تلهم المراهقين لتقليدها.

الفصل الرابع
النتائج والاستنتاجات

النتائج

2. حفلت الدراما العراقية ما بعد 2003 بالعديد من الطروحات والاحداث التي تناولت قضايا اجتماعية ودينية تحمل جرأة في عرضها مثل الانحراف الأخلاقي والشواذ وكذلك عمليات الاغتصاب، والتجارة بالنساء، وفسا رجال الشرطة. كما تبين في عينة البحث المسلسل الدرامي العراقي **(الفندق).**
3. تحررت الدراما العراقية من القيود السياسية والملاحقات القانونية التي كانت مسيطرة على الإنتاج الدرامي قبل 2003، وأصبحت تتعامل مع التابو السياسي بكونه مشارك في مأساة المجتمع العراقي ولابد من محكمته والتعامل معه بشكل يثير الاتهام، كما تبين عند تحليل عينة البحث **(الفندق)**
4. ابرز ما ميز الدراما العراقية ما بعد 2003 هو عرضها لاحداث وقصص تتناول العنف بشتى انواعه، مثل العنف الاسري والعنف الاجتماعي والعنف المنظم من قبل أجهزة الدورة، بشكل يكشف عن الهوة الأخلاقية والاجتماعية التي تعصف بفئات المجتمع العراقي، كما ظهر في مسلسل **(الفندق).**
5. مثلت موضوعة الرشوة والفساد الإداري والجباية الاجبارية احد اهم الموضوعات التي تناولتها الدراما العراقية ما بعد 2003، كما ظهر في المسلسل الدرامي العراقي **(الفندق).**
6. أصبحت الدراما العراقية اكثر قربا من الحقيقة الراسخة في المجتمع العراقي لاسيما داخل الفئات الفقيرة والتي تتعرض للظلم والاضطهاد بشكل دائم، كما ظهر في مسلسل **(الفندق).**
7. ما زالت الدراما العراقية ما بعد 2003 تعوزها العديد من التقنيات الاخراجية والمعالجات الفنية الصحيح، كما ظهر عند تحليل عينة البحث مسلسل **(الفندق).**

ثانياً: الاستنتاجات.

1. تعد الدراما العراقية من اقدم الدراما على مستوى العالم العربي.
2. ترتبط الدراما العراقية بشكل مباشر بالمجتمع ومخالفاته او نواتجه التي تظهر من خلال التفاوت ما بين فئات المجتمع العراقي.
3. الدراما العراقية بحاجة الى المزيد من الخبرة في طبيعة الإنتاج وكذلك إيجاد المعالجات الاخراجية التي تثير الدهشة والانبهار.
4. تحررت الدراما العراقية من قبضة السلطة الدكتاتورية التي كانت متحكم في كل شيء قبل 2003.

ثالثاً: التوصيات

يوصي الباحث بضرورة ترجمة الكتب الحديثة في موضوعات الدراما العالمية.

رابعاً: المقترحات

يقترح الباحث القيام بدراسة تتعلق بالتقنيات الرقمية الحديثة وانعكاساتها في المعالجات الاخراجية لمشاهد العنف في الدراما التلفزيونية العراقية.

قائمة المصادر

1. ابراهيم العريس ، الشاشة ..المرآة ، بيروت: دار التراث، 1996.
2. إبن حجة الحموي ، خزانة الأدب ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 1987 .
3. الخطيب القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، ودار الكتاب اللبناني ، بيروت .
4. جلال الدين السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، دار الفكر ، بيروت ، 1993 ، ج 5.
5. [1] رالف بيرتن بيري ، آفاق القيمة ، ترجمة عبد المحسن عاطف سلامة ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1968 .
6. رضوان مكي عبد الله، الدراما التلفزيونية العراقية بعد 3003، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد: كلية الفنون الجميلة، 2010.
7. رمضان بسطاويس محمد غانم ، جماليات الفنون وفلسفة تاريخ الفن عند هيجل ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، 1992.
8. شهاب سليمان ، تحليل القيم في محتويات كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الاعدادية ، المجمع الثقافي في ابو ظبي ، 1991
9. عزت السيد احمد ، فلسفة الجمال والفن عند ابن خلدون ، دار طلاس للدراسات والترجمة ، 1993
10. فوزية دياب ، القيم والعادات الاجتماعية ، مكتبة الاسرة ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2003 .
11. مايسة محمد الفندي، المؤثرات الاجتماعية والاقتصادية وتعليم المراة ، دار العلوم للطباعة والنشر ، الرياض ، 1983
12. محمد **بن** مكرم إبن منظور، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، 1968 ، 3783/5
13. محمد خليفة المعلا ، القيم والاتجاهات ودورها في استقرار المجتمع ، مركز الدراسات والبحوث ، الشارقة ، 1999 .
14. معن خليل العمر ،علم إجتماع الفن ، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، 2000 ، عمان .
15. نخبة من أساتذة علم الاجتماع، مصطلحات العلوم الإجتماعية ، جامعة الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
16. ناطق خلوصي، الدراما التلفزيونية العربية (بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، 2000.
17. محمد سعيد، ابوطالب ، علم مناهج البحث، (الموصل: دار الحكمة للطباعة والنشر، 1990.
18. توفيق مرعي، احمد بلقيس ، الميسر في علم النفس الاجتماعي ،(عمان : دار الفرقان للنشر والتوزيع، ب. ت.
19. ضياء زاهر، القيم في العملية التربوية، (مؤسسة الخليج العربي، 1984.
20. عطية محمود هنا، دراسات حضارية مقارنة في القيم، القاهرة، الهيئة العامة للتاليف والنشر، ب ت.

21.غيوركي غاتشف، الوعي والفن، تر: نوفل نيوف (الكويت، عالم المعرفة، 1990.
22.فلاح المحنة، تاريخ الاذاعة والتلفزيون (بغداد، كلية الاداب، قسم الاعلام، 1988.
23.محمد سعيد فرج ، البناء الاجتماعي والشخصية ، (الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1989.
24.محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية، 1989.
25.جلال، احمد ابراهيم، بناء الموقف الكوميدي في النص التلفزيوني العراقي، رسالة ماجستير غ.م، (جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، 1989.
26.سامي عبد الحميد، تقديم اولي للممثل العراقي في السينما والتلفزيون، مجلة بحوث (بغداد، اتحاد اذاعات الدول العربية، العدد 25، 1989
27.سهير جاد وسامية احمد علي، البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون (القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 1999.
28.ناطق خلوصي، الدراما التلفزيونية العربية (بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، 2000.
29.نهوند عيسى القادري ، قراءة في ثقافة الفضائيات العربية (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2008.
30.عطوف محمود ياسين ، مدخل علم النفس الاجتماعي ، (بيروت: دار النهار للنشر ، 1981.
.32

Hoebel, The Law of Prmitive man ,1998
33 . Bran on , v, cuiture and personality Home wood , Illion Selorsey press , 1963, List of Sources
1. Ibrahim al-Aris, The Screen...The Mirror, Beirut: Dar al-Turath, 1996.
2. Ibn Hujjah al-Hamawi, Khizanat al-Adab, Dar wa Maktabat al-Hilal, Beirut, First Edition, 1987.
3. Al-Khatib al-Qazwini, Al-Idah fi Ulum al-Balaghah, Dar al-Kitab al-Masri, Cairo, and Dar al-Kitab al-Lubnani, Beirut.
4. Jalal al-Din al-Suyuti, Al-Durr al-Manthur fi al-Tafsir bi al-Ma'thur, Dar al-Fikr, Beirut, 1993, Vol. 5.
5. Ralph Burton Perry, Horizons of Value, translated by Abd al-Muhsin Atif Salamah, Maktabat al-Nahda al-Masriyyah, Cairo, 1968. 6. Radwan Makki Abdullah, Iraqi Television Drama After 2003, Unpublished Master's Thesis, University of Baghdad: College of Fine Arts, 2010.
7. Ramadan Bastawis Muhammad Ghanem, The Aesthetics of the Arts and Hegel's Philosophy of Art History, University Foundation for Studies, Publishing and Distribution, 1992.
8. Shihab Suleiman, An Analysis of Values in the Contents of Social Studies Textbooks for the Preparatory Stage, Cultural Foundation in Abu Dhabi, 1991.
9. Izzat Al-Sayed Ahmed, The Philosophy of Beauty and Art in Ibn Khaldun, Dar Talas for Studies and Translation, 1993.

10. Fawzia Diab, Social Values and Customs, Family Library, Egyptian General Book Organization Press, 2003. 11. Maysa Muhammad Al-Fandi, Social and Economic Influences on Women's Education, Dar Al-Ulum for Printing and Publishing, Riyadh, 1983.
12. Muhammad ibn Mukarram ibn Manzur, Lisan Al-Arab, Dar Sader, Beirut, 1968, vol. 5, p. 3783.
13. Muhammad Khalifa Al-Mualla, Values and Attitudes and Their Role in Societal Stability, Center for Studies and Research, Sharjah, 1999.
14. Maan Khalil Al-Omar, Sociology of Art, 1st ed., Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, 2000, Amman.
15. A group of sociology professors, Social Science Terminology, Alexandria University: University Knowledge House.
16. Natiq Khulusi, Arab Television Drama (Baghdad: General Cultural Affairs House, 2000).
17. Abu Talib Muhammad Saeed, Research Methodology (Mosul: Dar al-Hikma for Printing and Publishing, 1990).
18. Tawfiq Mar'i and Ahmad Balqis, A Simplified Guide to Social Psychology (Amman: Dar al-Furqan for Publishing and Distribution, n.d.).
19. Diaa Zahir, Values in the Educational Process (Arabian Gulf Foundation, 1984).
20. Atiya Mahmoud Hana, Comparative Civilizational Studies in Values (Cairo: General Authority for Authorship and Publishing, n.d.).
21. György Gachev, Consciousness and Art, trans. Nawfal Niyouf (Kuwait: Alam al-Ma'rifa, 1990).
22. Falah al-Mahna, A History of Radio and Television (Baghdad: College of Arts, Department of Media, 1988).
23. Muhammad Saeed Faraj, Social Structure and Personality (Alexandria: University Knowledge House, n.d.). 1989.
24. Muhammad Atif Ghaith, Dictionary of Sociology, Alexandria, University Knowledge House, 1989.
25. Ahmed Ibrahim Jalal, Constructing the Comedic Situation in Iraqi Television Scripts, Master's Thesis (University of Baghdad, College of Fine Arts, 1989).
26. Sami Abdul Hamid, A Preliminary Introduction to the Iraqi Actor in Cinema and Television, Research Journal (Baghdad, Arab States Broadcasting Union, Issue 25, 1989).
27. Suhair Jad and Samia Ahmed Ali, Cultural Programs on Radio and Television (Cairo, Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution, 1999).

28. Natiq Khulusi, Arab Television Drama (Baghdad, General Cultural Affairs House, 2000).
29. Nahawand Issa Al-Qadri, A Reading in the Culture of Arab Satellite Channels (Beirut, Center for Arab Unity Studies, 2008).
30. Atouf Mahmoud Yassin, Introduction to Social Psychology (Beirut: Dar Al-Nahar for Publishing). 1981.
32.
Hoebel, The Law of Primitive Man, 1998
. 33 Bran on, v, cuiture and personality Home wood, Illion Selorsey press, 1963,

Social Values in Television Drama After 2003: The Hotel Series as a Case Study

Dr. Adnan Kadhim Amnasif
General Directorate of Vocational Education

Abstract
Television drama is an art form that relies on reality and society in general as its raw material. This drama attempts to penetrate, reveal, and analyze human society, as well as select a set of events related to society and influenced by changes in time or place. This is what attracted the researcher's attention, leading him to choose the title of his research:

(Social Values in Television Drama After 2003: The Hotel Series as a Model). The theoretical framework of this research is based on the following:
Chapter One (Methodological Framework): This chapter includes the research problem, which is expressed in the following question:
What is the nature of social values in Iraqi television drama after 2003?
It also includes the importance of the research, its objectives, its limitations, and a definition of terms.
Chapter Two (Theoretical Framework): The research is divided into two sections as follows:
Section One: Social Value and Visual Structure: This section examines the nature of social values and how they are employed in visual structure through the use of elements of cinematic language. Section Two: Iraqi Television Drama: In this section, the researcher examines Iraqi television drama as a historical introduction, as well as the nature of the themes and events it has addressed throughout its history since 2003.

The researcher developed a set of theoretical framework indicators which he adopted as tools for analyzing the research sample.

Chapter Three (Research Procedures): This chapter includes the research methodology, the research population, the analytical tools, the research sample, and the analysis of the sample, which was the Iraqi television series "The Hotel," directed by Hassan Hosni and produced in 2019.

Chapter Four (Results and Conclusions): After analyzing the sample, the researcher reached several conclusions, including:

1. Iraqi drama after 2003 was replete with themes and events that addressed social and religious issues with a boldness in their presentation, such as moral deviance, homosexuality, rape, human trafficking, and police corruption. This was evident in the research sample, specifically the Iraqi drama series "The Hotel."

The researcher then presented a set of conclusions and concluded the research with a list of the sources he used.

Keywords: Values, Drama, Television